لان المعهود حينئذ هو المجموع المركب من القديم والحادث وما تركب منهما فهو حادث واما ان جعلت آل للاستغراق فيصح جعل اللام للملك بالنظر للافراد القديمة وان كان المجموع صح جعلها للملك ايضا وان جعلت للجنس صح جعلها للملك بالنظر لتحقق الجنس فى ضمن الافراد الحادثة وللاختصاص بالنظر لتحققه بالافراد القديمة مالم يلاحظ المجموع كما فى الذى قبله والحمد لغة هو الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم واصطلاحا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد اوغيره سواء كان ذلك الفعل قولا باللسان اواعتقادا بالجنان اوعملا بالاركان

الحادثة وللاختصاص بالنظر للافراد

فان قيل لا اطلاع لنا على الاعتقاد حتى ينبئ عن تعظيم المنعم اجيب بانه وان كان لا اطلاع لنا عليه لكن تدل لنا عليه قرائن الاحوال ويرادف الحمد اصطلاحا الشكر لغة لكن بابدال الحامد بالشاكر بخلاف الشكر اصطلاحا فانه صرف العبد جميع ما انعم الله عليه فيما خلق لاجله وهو لا يكاد يوجد قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور واعلم ان النسبة بين الشكر الاصطلاحى وبين كل من الحمد اللغوى والاصطلاحى والشكر اللغوى عموم وخصوص مطلق فهذه نسب ثلاث والنسبة بين الشكر اللغوى والحمد الاصطلاحى الترادف كما تقدمت الاشارة اليه والنسبة بين الحمد اللغوى وكل من الحمد الاصطلاحى والشكر اللغوى العموم والخصوص

الوجهى

الوجهى فهاتان نسبتان فاذا ضممتها للتى قبلهما مع الثلاثة السابقة كانت الجملة ستة كما اشار لى ذلك ستدى على الاجهورى بقوله

• • • • • • • • • •
• اذا نسبا للحمد والشكر رمتها • بوجه له عقل اللبيب يؤالف •
• فشكر لذى عرف اخص جميعها • وفى لغة للحمد عرفا يرادف •
• عموم لوجه فى سواهن نسبة • فذى نسب ست لمن هو عارف •

واركان الحمد خمسة حامد ومحمود ومحمود به ومحمود عليه وصيغة فاذا حمدت زيدا لكونه اكرمك مثلا وكان قلت زيد عالم فانت حامد وزيد محمود وثبوت العلم محمود به والاكرام محمود عليه وقولك زيد عالم صيغة فان المحمود به والمحمود عليه فى هذا المثال ل اختلفا ذاتا واعتبارا وقد يتحدان ذاتا ويختلفان اعتبارا كان يكون كل منهما الكرم لكن من حيث كونه مدلول الصيغة يقال له محمود به ومن حيث كونه باعثا على الحمد يقال له محمود عليه ومما ينبغى التنبيه له كما قال بعضهم ان الحمد القديم هو الكلام القديم باعتبار دلالته على الكمالات لان الكلام القديم وان كان واحدا بالذات لكن يتنوع باعتبار الى انواع كثيرة كما هو مشهور قوله والصلاة والسلام الخ انما الحق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الخبر من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وانما الحق معها بالسلام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فان الظاهر منه طلب الجمع بينهما ولذلك كره افراد الصلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)